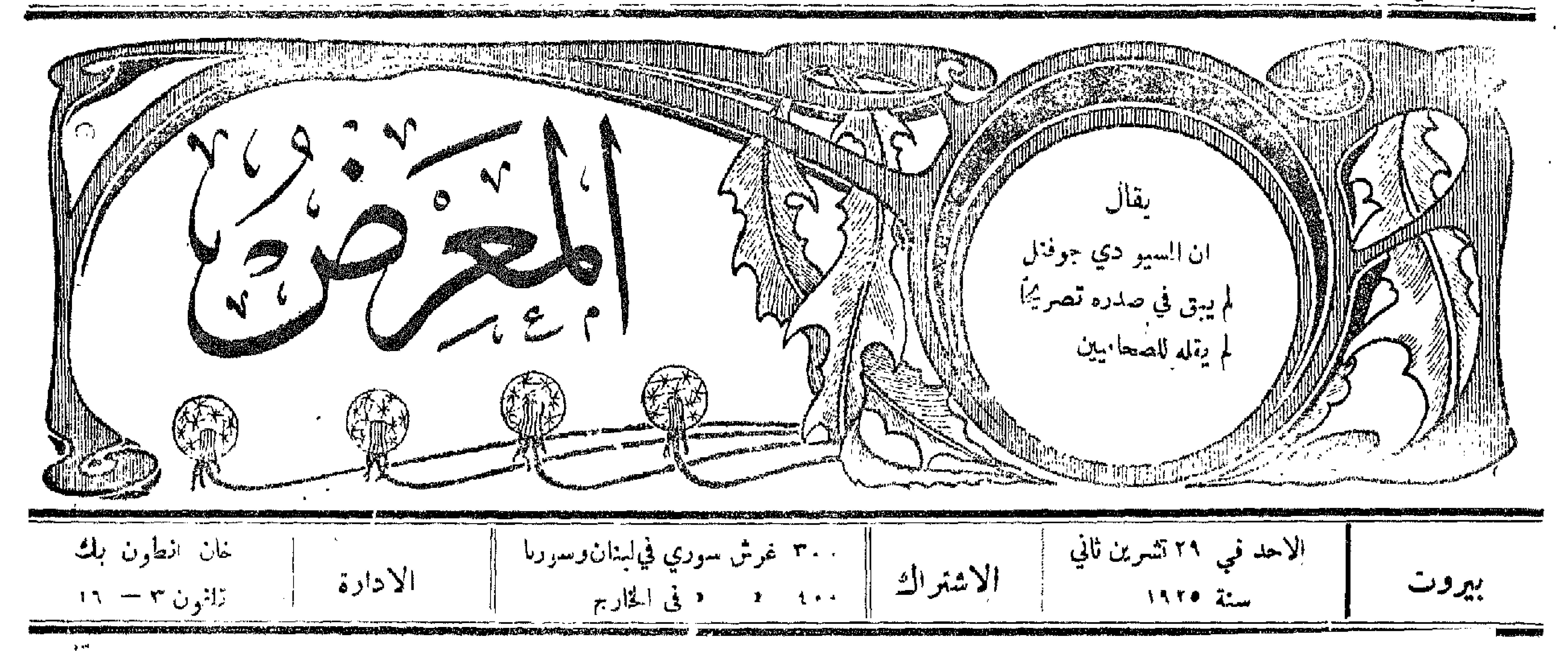
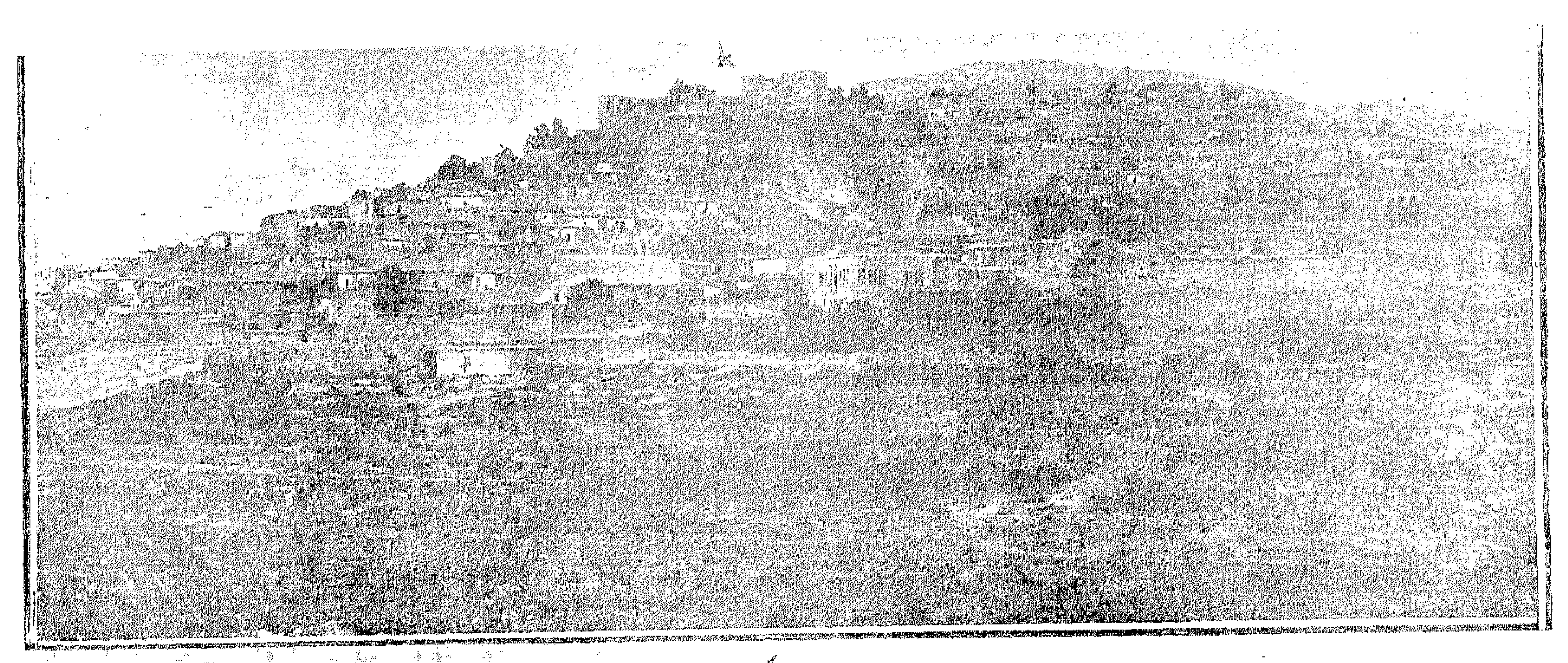
السنة الخامسة

٤٤٩



بيروت	الاحد في ٢٩ تشرين ثاني سنة ١٩٢٥	الاشتراك	٣٠٠ غرش سوري في لبنان وسوريا ٤٠٠ « « في الخارج	الادارة	خان انطون بك تلفون ٣ — ١٦



راشيا — كما كانت قبل المعركة

هذا رسم راشيا وقلعتها الشهيرة « X » التي دامت حولها المعركة خمسة ايام متواصلة واستبسل المدافعون عنها في حمايتها كما استبسل الهاجمون في هجومهم المستميت عليها . وقد احترق اليوم اكثر هذه البيوت الظاهرة في الرسم . ووضع حول المدينة نطاق عسكري لا يجوز دخوله الا بامر من القيادة

سورية ولبنان

تحت الانتداب الفرنساوي

جاءنا هذا المقال من مصر وهي قصاصة من جريدة مصرية فاحببنا ان نأخذ منه ما يأتي لما فيه من الحقائق البينة . والمقال غير موقع بامضاء ولكنه من رجل لبناني او سوري واسع الاطلاق والخبرة السياسية . قال :

اكتب هذه السطور بعيدًا عن كل ميل وهوى ومن غير انحياز الى فريق او انقياد لاحد وليس لي غرض من ذلك سوى مصلحة سورية ولبنان . فاذا وصفت الحالة فيها فانما اصف حقيقة لا يعارضني فيها متنور قاطن في تلك الديار ولا يخالفني في ما ابسطه عنها احد الا اذا كان مصرًا على طلب الاستقلال التام مهما كانت نتيجته ولما كان مجال القول في هذا الموضوع واسعًا والبحث فيه يستغرق مجلدات اضطررت الى الايجاز بما في الوسع

ان الانتداب لبلاد سورية ولبنان ضروري ولكن قد يقال ان الاستقلال يصلح لها الان بعد الانقلاب الذي جرى في تركيا فيدفعها في سبيل الارتقاء ويقوم من ابنائها اهل حزم وعزم واقدام يحذون حذو مصطفى كمال باشا واعوانه ويتحدون سيرتهم وهذا امر مشكوك فيه سواء كان في ظهور مثل هؤلاء الرجال او في قبول العرب لما قبله الترك . وهب ان الاعجوبة تمت فاستتب الحال وقام الاستقلال على قواعد راسخة واركان ثابتة فمن يحمي حدود الدولة المستقلة وهي محاطة من جميع اطرافها باقوام ثائرة وغزاة وطامعين بالفتح . فهؤلاء الترك في الشمال لا يعسر عليهم ان يكتسحوا سورية من اقصائها الى اقصائها في شهر من الزمن نظرًا الى معرفتهم للبلاد والى قوتهم وسطوتهم وحذقهم لضروب الارهاب بقوات يسيرة . وما لنا نبعد كثيرًا للبحث عن الامثال فهذه مملكة الحجاز على قيد باع منا فماذا جرى بها وباستقلالها ؟ فيرى مما تقدم انه اذا منحت سورية الاستقلال التام وتركت وشأنها انفجرت فيها براكين الثورات والحروب الداخلية وباتت لقمة سائغة لكل طامع . فالانتداب لسوريا لا يصح ان يوصف بانه ضروري لها بل هو جوهري لكيانها في الوقت الحاضر

ومن بواعث الاسف ان فرنسا قصرت في القيام بمهام الانتداب كما يجب ولم تأت وصايتها بالثمار التي كانت منتظرة منها للاسباب الاتية وهي : ـ

اولاً ـ ان فرنسا جعلت السياسة في سورية ولبنان خاضعة لسياستها الداخلية فكانت كلما سقط حزب وقام حزب اخر من احزابها تغير ممثليها في سورية حتى انها غيرت في اول عهدها بالانتداب الى الان خمسة مندوبين ساميين في حين ان فلسطين التي يختلف مركزها عن مركز سورية لم يغير فيها سوى مندوب سام واحد بعد انتهاء مدته . فكان المندوب السامي لسورية لا يكاد يصل اليها ويشرع في درس احوال البلاد واخلاق اهلها وما تحتاج اليه من الاصلاح ويبدأ بوضع المشروعات اللازمة لذلك حتى يعزل من منصبه ويعين مكانه مندوب اخر من حزب معارض تختلف مبادئه عن مبادىء المندوب السابق فيكون اول همه تخريب كل ما بدأ به سلفه او اوشك ان يبدأ به ولم يخل عن هذه القاعدة احد حتى الجنرال ويغان فانه معما ابداه من الحزم والهمة وبعد النظر كان اول همه ابراز شخصيته وتنفيذ مبادئه بمخالفته لسلفه . فتكرار التعيين والعزل على هذا المنوال حط كثيراً من مقام المندوب السامي في عيون السكان واظهر للعامة انه شخص لا شأن له وانه اقل من وال في عهد الترك لانه يطرد كما يطرد البواب بحسب اهواء سيده . وغني عن البيان ان المندوب السامي يعد بمثابة حاكم مطلق او ملك بيده زمام البلاد وحمايتها وحل الامور وربطها واصدار القوانين وله من السلطة ما ليس لاحد مثلها الا في حكومات ارتوقراطية فكل تبديل في منصب المندوب السامي يهز اعصاب الشعب ويتركه في قلق وجدال عدة اشهر حتى يعتاده

فاذا كان المندوب السامي متحلياً بالصفات التي تؤهله لمنصبه وجب ان يظل فيه سبع سنوات او ثماني على الاقل ليتيسر له القيام بعمل مفيد ولا يغرب عن البال ان السوري رصين شديد التمسك بالتقاليد فهو لذلك ينفر من التقلبات الدائمة التي تقرع اعصابه فسياسة سورية يجب ان تكون مستقلة عن سياسة فرنسا تمام الاستقلال

ثانياً — ان ولاة الامور في فرنسا لم يقدروا اهمية سورية ولبنان من الوجهة السياسية فارسلوا اليها ممثلين عسكريين كي يشغلوهم ويرضوهم رغماً من جهلهم التام بالسياسة والادارة وسلموا اليهم ادارة البلاد فاورث ذلك سوء ادارة عاد باضرار جسيمة على فرنسا وبلاد الانتداب معاً . فان فرنسا انفقت اموالاً طائلة تقدر بالمليارات وسورية نالها الغرم بدل الغنم مثال ذلك ان فرنسا شيدت ابنية عظيمة للجنود انفقت عليها مبالغ طائلة وهي الان خالية لا يسكنها سوى الجرذان . واقامت معرضاً كلف مبالغ طائلة تعد بالملايين فلم يعد بفائدة ما ، بل كانت نتيجته هزوء الناس به علاوة على انه يقال حصل منه منافع شخصية بمبالغ طائلة . وهذه المظاهرات والاحتفالات كانت متواصلة حتى ملّها الجمهور وسئمها وتصور الفرنساويون ان السوريين كالبدو تؤثر فيهم البهرجة ولم يلاحظوا انهم اهل جد وكد يعلمون الحقائق ويطلبون اعمالاً لااقوالاً وقد ذهبت اموال عظيمة صرفت على شؤون اخرى يضيق المكان عن ذكرها هنا ولم تعد باقل فائدة . واوقر عاتق سورية ولبنان بنفقات عظيمة لزيادة دوائر ووظائف عديدة لا لزوم لها ولا مسوغ على الاطلاق فعرقل ذلك سير الاعمال فصارت المسائل والقضايا تنتقل عن دائرة الى اخرى حتى تكاد تنسى ويدفع اصحابها الى اليأس من جراء العناء الذي يقاسونه وكثيراً مالا يحصلون على نتيجة وانك ترى جيوش المأمورين والموظفين لا عمل لهم في معظم الاوقات كأنهم في تكية مع ان في الواسع تخفيض عددهم الى نصف ما هو عليه الان او اقل من غير ان يؤثر ذلك في سير الاعمال فيخف بذلك عبء المصروفات ويكب الموظفون على العمل بدلا من ان ترهق ارواحهم من البطالة والفراغ . فاذا تم ذلك واصلحت حال الموظفين الباقين لمنع الرشوة التي ضربت اطنابها الآن اكثر منها قبلاً سارت الاعمال على منوال اتم وانتهت بسرعة ومن غير عناء

وقد سبق ان ذكرت ان الموظفين المرسلين من فرنسا تنقصهم الادارة والسياسة والكفاءة ويسوءني ان اقول الان ان هؤلاء الموظفين احاطوا انفسهم بجماعات من الوطنيين على شاكلتهم من اصحاب المصالح والاغراض فكانوا وبالاً على البلاد واضروا باهلها ضرراً جماً

ثالثاً — انماش القوة الطائفية فان هناك اشخاصاً يقدمون الاعتبارات الحزبية والنعرة الطائفية على المصلحة الوطنية وقد كان تعيين الجنرال سرايل مندوباً سامياً لسوريا ولبنان وعزل الجنرال ويغان من منصبه اكبر منشط للروح الحزبية واعظم محرك للنعرة الطائفية . عينه المسيو هريو لهذا المنصب مع علمه بانه غير اهل له ورغماً من سيرته الماضية فكأن الروح الحزبية تغلبت في المسيو هريو على وطنيته ومصلحة بلاده

فلما وصل الجنرال سرايل عزل الجنرال فاندنبرغ حاكم لبنان الكبير الذي امتاز بالحزم وحب الاصلاح ولو تركه في منصبه لعمل اعمالاً مجيدة تسجل في تاريخ لبنان الكبير ثم ابدله بالمسيو كايلا الذي صير البلاد في وقت قصير تغلي كالقدر ودفع الاكليركي الى التسلح بكل سلاح مستطاع ورد المحايد الى معتقداته القديمة وحمل الماسوني على التمرد وشهر السلاح في وجوه مواطنيه وبدلا من ان يهتم بمهام وظيفته الثقيلة عمد الى القاء الخطب ونشر الدعوة الماسونية كأنه مرسل من مرسليها فاصبحت البلاد جحيماً على وجه الارض ولم يبق للرجال والنساء والاولاد من جميع طبقات الشعب من حديث ولا شاغل سوى المجادلات والمشاغبات في امور الاديان والماسونية والشيع فشتم كايلا واهين ورذل بلسان العامة والصحف فانحطت كرامته وسلبت هيبته كحاكم وصارت الجرائد تكتب عنه ما لا يليق حتى اضطر الى اصدار قانون يقيد به المطبوعات

واما الجنرال سراي فصار يميل تارة الى المسلمين واخرى الى المسيحيين فكان في اول الامر يرفض حضور القداس الرسمي فصار اخيراً يصلي حتى في اعياد القديسين ويحضر قداديس على عدد الجماعات الاتقياء ولم يعد يدري ما يعمل وظهر للعيان انه ليس بالرجل المتحلي بالمبادىء الحقيقية بل الرجل الذي يهتم بمصلحته ويتمسك بمنصبه . وكذلك انتهى الحال بكايلا فانه اخذ يتذلل للاكليروس ويتوسل بواسطة اصدقائه ومعارفه الى رؤساء الاديان بان يسمحوا له بحضور القداديس الرسمية وكان رؤساء الاديان قد رفضوا حضوره فيها . فما هؤلاء الذين لا غاية لهم سوى المنفعة المادية والمصلحة الشخصية

وعلى اثر ذلك ظهر اناس خاملون وصاروا زعماء فمنهم من صار زعيماً في الاكليركية ومنهم من صار زعيماً في الماسونية ومنهم من صار زعيماً في العلمانية ومنهم من صار زعيماً لما لا ادرى ومما يؤسف له ان داء الطائفية والحزبية متفش في الشرق عموماً وفي سورية ولبنان خصوصاً . فاتى من قوى فيها هذا الداء وتصرف بها كبلاد غنية متوفرة فيها جميع الكماليات ولا يعوزها لما تتلهى به سوى الطائفيات والاحزاب مع انه من المعلوم ان هذه البلاد صارت في حالة خراب تقريباً وهي اخذة لسوء الحظ في تأخر مطرد . وقد عمل الجنرال سراي بتصرفه وتصرف اعوانه

كل ما يستطاع وكل ما يتصوره عقل للقضاء على نفوذ فرنسا في العالم والاضرار بمصالحها في سورية ولبنان وخرابها . فمن حين وصوله بدأ تصرفه الصبياني بعزله الجنرال فاندنبرغ وبما فعله مع المجلس التمثيلي وبمسألة منصب حاكم لبنان الكبير حتى ان المندوب السامي ظهر في نظر العامة بمظهر الخفيف والمتبدد والمتلاعب خفيف بعزله الجنرال فاندنبرغ ساعة وصوله فكان ذلك انتقام صبياني لاحقاد قديمة تستحي منه الاولاد . وتصرف الجنرال سراي بالبلاد تصرف الولد بدمية يرفعها ويضربها ويرميها ويشدها ويدوسها فتقطع يدها ويكسر رجلها وينتف شعرها حتى تنقذ من يده وهي في حالة تقرب من الاضمحلال كما انقذت فرنسا اليوم سورية من يده بعزله وهي في حالة تكاد تكون اقرب الى الفناء منها الى البقاء



نشرت جريدة « وستمنستر غازيت » رسالة لمكاتب قال فيها ما يأتي

من الصعب ان يتصور المرء ما يرجوه زغلول باشا من وراء تحديه الجديد لولاة الامور . ولكن الذين يذكرون تاريخ ادارة السير فين لشؤون ايرلندا قبل المفاوضة لابرام المعاهدة يسلمون بان الحالة ذات احتمالات خطرة . وقد اعتقد كثيرون ممن شاهدوا زغلول باشا في لندن انه رجل يغلب دهاؤه على حنكته »

ونشرت جريدة « الديلي هرالد » مقالاً لمكاتبها السياسي قال فيه :

« اخذت الحركة الوطنية في مصر تنضوي مرة اخرى تحت لواء زغلول باشا . وقد اخذ انصاره القدماء امثال محمد محمود باشا الذين انفصلوا عن الوفد متذمرين ، يعملون معه الان في ولاء واخلاص وصارت زعامته الان اكثر من اي وقت مضى ، امراً لا يرتاب فيه احد

اعلنت الاحكام العرفية في دمشق وحوران

وصل عدد كبير من الجنود على البواخر التي وصلت هذا الاسبوع ايضاً

تقول الدايلي اكسبرس ان الملك فيصل اقترح على الحكومة الفرنساوية تنصيب الامير عبدالله ملكاً على سوريا على سبيل الاختبار واعطاء سوريا دستوراً كالعراق

هاجم الثوار ابو ب دمشق من جهة باب شرقي وباب توما وبعد معركة بين الثوار والبوليس وجنود المحافظة عاد الثوار على اعقابهم

وصل الى بيروت الضابط توفيق طليع الذي كان مع حملة القومندان تينه واختفى ثم ظهر وقد ابى ان يدلي بتصريحات الى الصحافة ولكنه يعطي المعلومات التي عنده للقيادة

وردت من جميع انحاء العالم برقيات التعزية على البلاط الانكليزي بمناسبة وفاة الملكة الكسندرا ام الملك جورج

اشتد الخلاف بين انكلترا وايرلندا بشأن تعيين الحدود ويرجح حدوث تغيير في الوزارة الانكليزية

رفض المسيو هريو ان يشكل الوزارة فعاد رئيس الجمهورية الى تكليف المسيو بريان بتأليفها

وصل الرفيق تشتشرين الى باريس فاستقبله المسيو بريان

اعطيت جائزة نوبل هذا العام للجنرال داوز

صادق البرلمان الالماني على معاهدة لوكارنو

طارد الجنود في مرتفعات الباروك بعض رجال مسلحين يبدو انهم من فلول الثوار الذين انكسروا في راشيا وقد تبادلوا معهم اطلاق النار فهرب اربعة ووقع اثنان في اسر الجنود وجيء بهما الى بيروت

لم يصل قطار حلب يوم الخميس لعطل طرأ على الخط وقد سارعت الادارة لاصلاحه

تقول الف باء ان الحالة في صيدنايا هادئة والاهالي ينصرفون الى زراعة حقولهم في النهار ويسرعون قبل المغيب فيتقلدون سلاحهم ويقضون اكثر الليل في الاستحكامات لحماية بلدتهم

سئل المستر شمبرلن في مجلس النواب البريطاني عن التدابير التي اتخذت لسلامة الرعايا البريطانيين واملاكهم في بيروت ، وهل وضعت الحكومة الوسائل اللازمة لنقلهم في الحال وقت الضرورة فاجاب انه يؤخذ من اخر الانباء التي وردت القائم باعمال القنصل البريطاني في بيروت ان الرعايا البريطانيين ليسوا عرضة لخطر عاجل والحكومة مهتمة بوضع الوسائل اللازمة لملاحظة جميع الطوارئ

علم مكاتب « الوستمنستر غازيت » ان المسيو جوفنيل والمستر شمبرلن تباحثا مطولاً في مسألة الموصل واتفقا على انه اذا هاجمت تركيا العراق فان فرنسا تؤيد عصبة الامم بلا مراء بدفع هذا الاعتداء

أعلنت انقره رسمياً ان المسيو دي جوفنيل سيزورها قريباً

ذكر البلاغ الرسمي ان الخط الحديدي بين درعا وبصرى اسكي شام قد اعيد اصلاحه بعد ان كان قد تعطل من ايام الحرب الكبرى وقد جعل التلتلات تصل الى مسافة تقرب من السويدا ٢٠ كيلو متراً

وفيه ايضاً انه وصلت نجدات جديدة كبيرة ونزلت في طرابلس وبيروت وصيدا وغيرها . وان الدروز يتحصنون في حاصبيا والاستعدادات جارية لاعمال جديدة

اصدر المفوض السامي قراراً يقضي بمنع دخول جرائد السياسة وكوكب الشرق واللطائف المصورة ووادي النيل والشورى التي تصدر في القطر المصري الى البلاد الواقعة تحت الانتداب الفرنسي

اخبر الف باء وجيه سوري اجتمع مؤخراً بالمسيو دي بوفي فقال ان سياسة المندوب السامي الجديد ستكون محصورة بما يأتي :

اولاً = دعوة البلاد لانتخاب جمعية تأسيسية انتخاباً حراً تقرر شكل الحكومة

ثانياً - اصدار عفو عام عن جميع الجرائم

ثالثاً = تحديد صلاحية المحاكم المختلطة وحصرها برعايا الدول الداخلة في عصبة الامم لا غير

رابعاً - انشاء حكومة مسؤولة

قالت فتى العرب يستفاد من رسالة وردت من باريس بتاريخ ١٩ الجاري ان المندوب السامي الفرنسوي يحمل الى سورية البرنامج الاتي :

١ ـ اعلان الوحدة السورية على ان تتألف اراضي هذه الوحدة في المدن الاربع المعروفة في معاهدة سايكس بيكو ومن بلاد العلويين

٢ ـ استفتاء الاهالي في النوع الذي يريدونه جمهورية ام ملكية

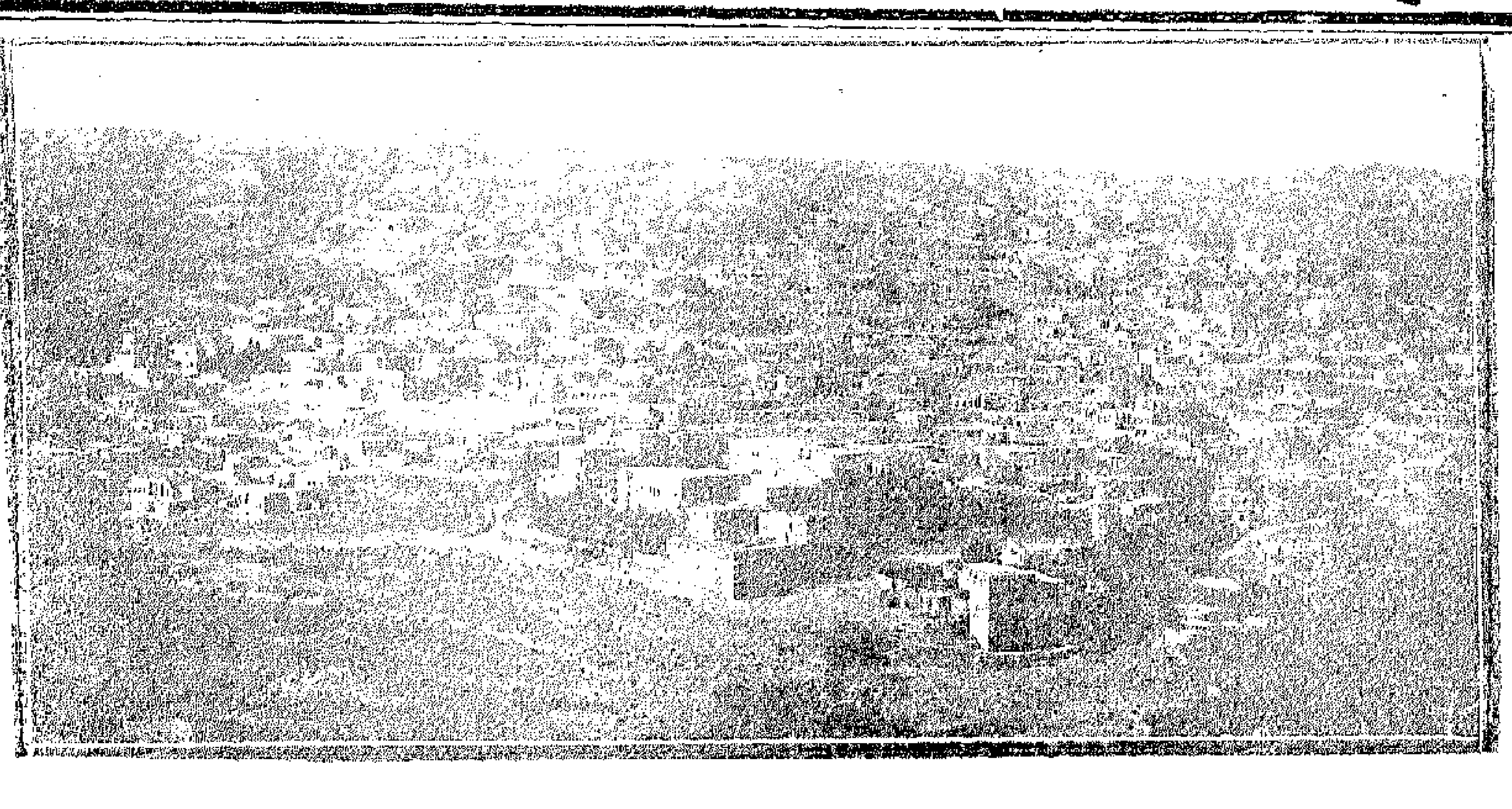
٣ ـ انشاء الجمعية التأسيسية

٤ ـ التفاهم مع الاحزاب السورية

٥ ـ استفتاء اهالي طرابلس الشام «؟» اذا كانوا يريدون الالتحاق بسورية ام بلبنان

بلغ الف باء عن ثقة ان اسماعيل راشد رئيس عصابة وادي العجم قتل وان الشيخ اسعد الحجلي شيخ قلعة جندل قتل ايضاً وجرح الشيخ اسعد نجم حامد شيخ قرية حينه جرحاً كبيراً في يده وقد اشترك مع الثوار بالقتال ورجع الى قريته وان القوة الافرنسية هناك قبضت على اربعة من دروز الجبل كانوا يهيجون دروز وادي العجم ويحملونهم على مقاتلة الجنود الافرنسيين واتت بهم مكبلين

مطبعة بيروت ـ لصاحبه الياس ياسمين مجتمع الخلان والاخوان

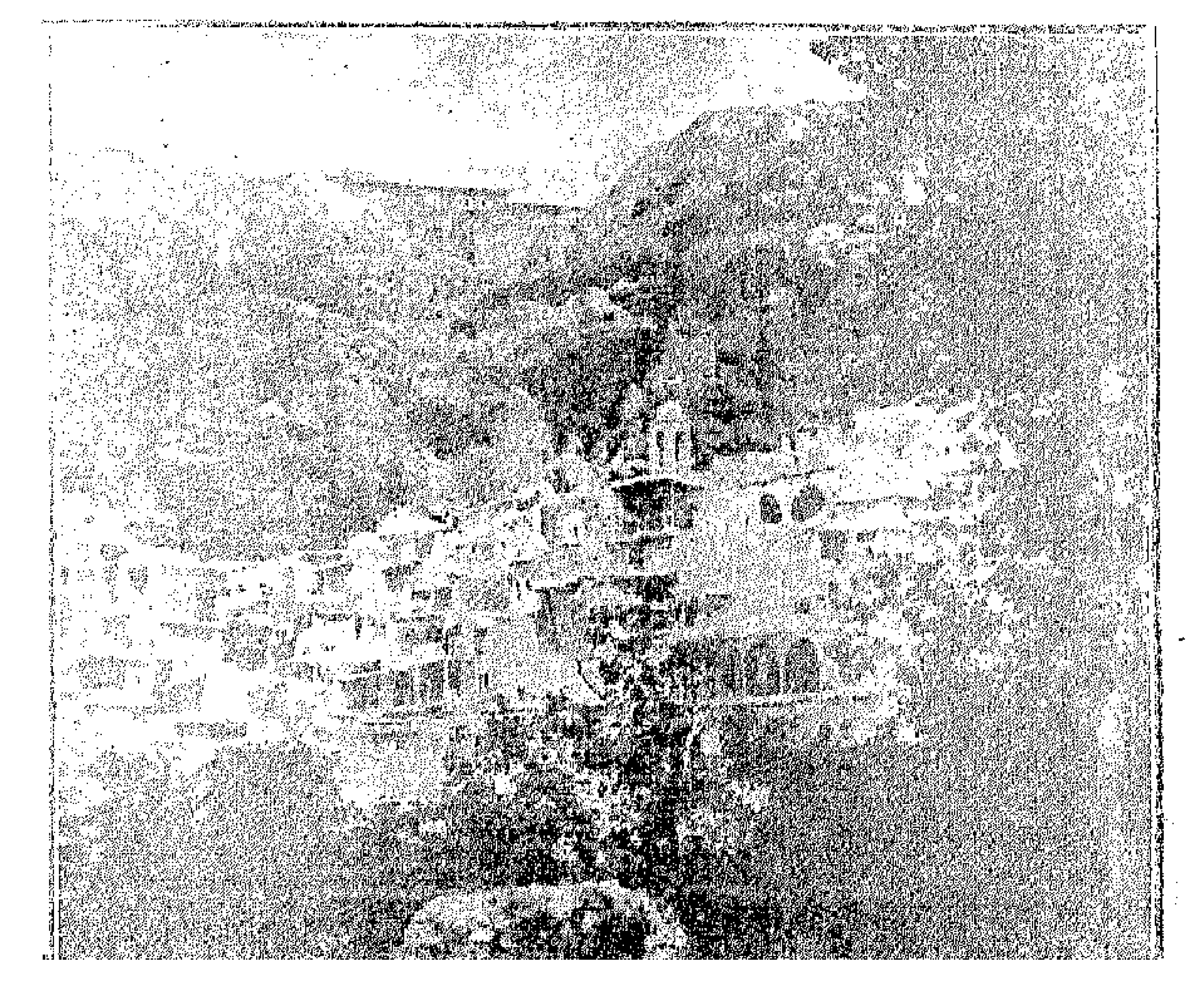


حاصبيا ـ قبل دخول الثوار

تصوير بونفيس

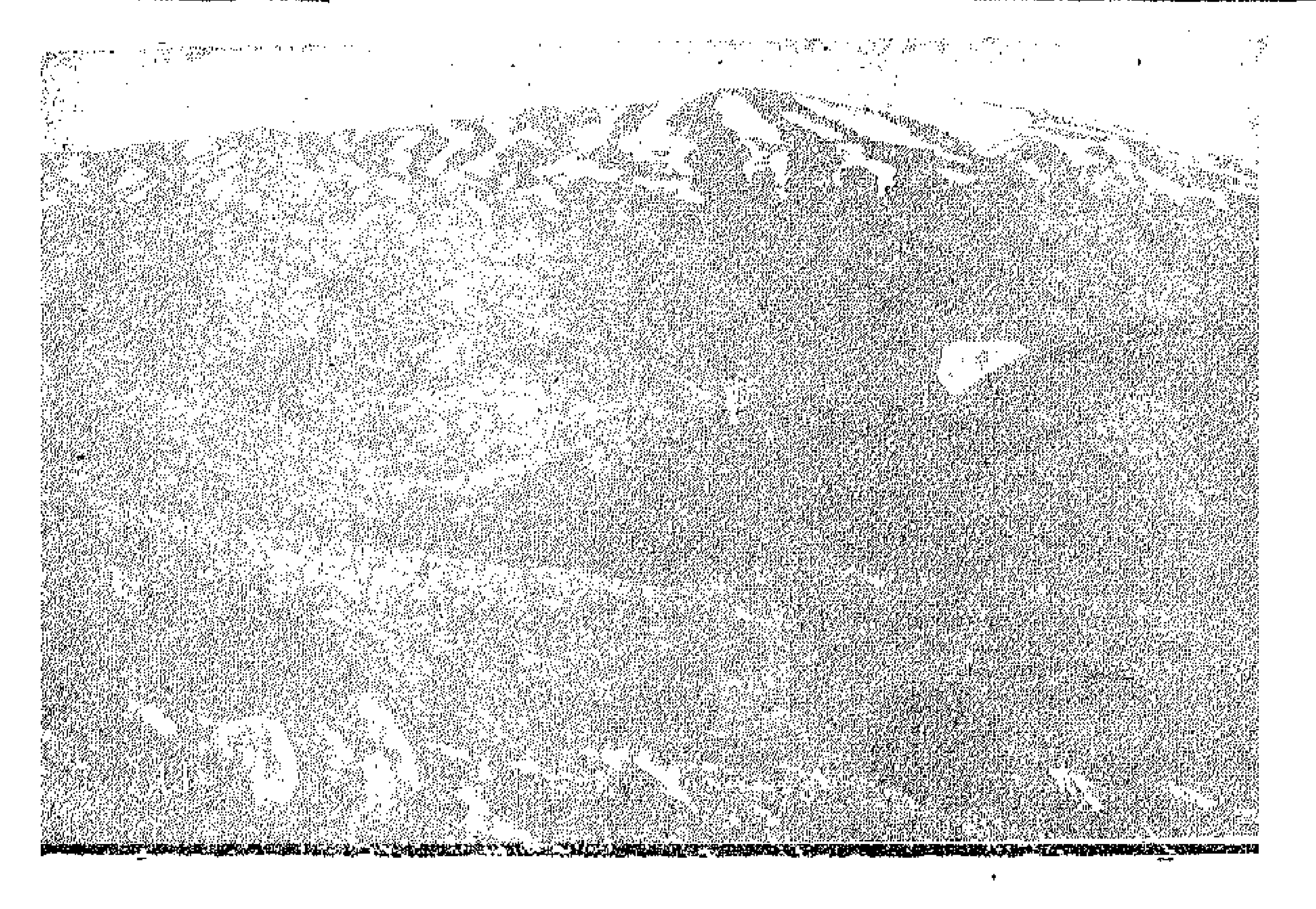
هذا رسم المدينة التي جعلها الثوار مركزاً لهم وهم يتجمعون فيها اليوم وقيل انهم تركوها ايضاً وقد هاجرها الكثيرون من اهلها

صرح المسيو دي جوفنيل عند سفره من مرسيليا انه سيقابل في القاهرة زعماء المؤتمر السوري الفلسطيني وزعماء الاتحاد السوري فيباحثهم ويطلع على ارائهم في كيفية الوصول الى اعادة السلام في سوريا سريعاً



معلولا ـ البلدة الباسلة

بين دمشق والنبك قرية اشتهرت كثيراً ببسالتها في حرب العصابات هي قرية معلولا التي ردت الثوار عنها عدة مرار خائبين بعد ان انزلت بهم الخسائر الفادحة ومعلولا حصينة بطبيعة موقعها كما يظهر في الرسم وبنسالة رجالها الاشداء الذين برهنوا على بطولة فائقة



لبنان الشرقي ـ حدود الدولة اللبنانية

يظهر في هذا الرسم جبال لبنان الشرقي « جبل الشيخ » التي هي حدود لبنان الكبير وفي سفحها مدينتا حاصبيا وراشيا او بالاحرى « وادي التيم » وفي المقلب الآخر « وادي العجم » حيث توجد قلعة جندل وقطنا ومجدل شمس ومن وراء هذه الجبال جاء الثوار الى راشيا وحاصبيا

وصل الى العاصمة الزعيم محمود بك الاسعد وقابل الجنرال ديبور والمسيو كايلا في بعض شؤون تتعلق بالحالة الحاضرة في الجنوب

نشرت جريدة « ويكلي دسباتش » تلغرافاً من مكاتبها في القاهرة قال فيه ان مصر اصيبت مرة اخرى بالحمى الزغلولية



علي العريان ونعمان وسليمان ذاكي زعماء راشيا

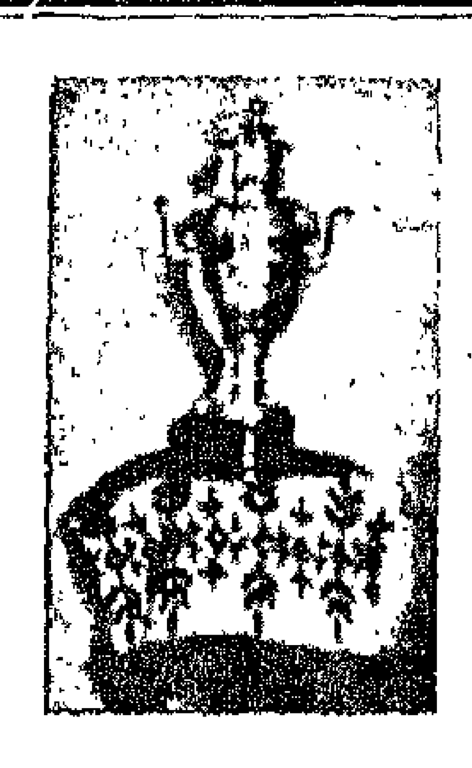
تصوير المعرض

يمثل رسمنا هذا زعماء الدروز في راشيا وفي المقدمة علي اغا العريان والى جانبه الارشمندريت ابو طير ووراءه الشيخ نعمان ذاكي والشيخ سليمان ذاكي . اما علي العريان فقد ذهب مع الثوار واما الشيخان ذاكي فقد قتلا في المعركة على ما وصل الينا . وقد اخذنا هذا الرسم من عامين يوم تدشين طريق راشيا



المسيو دي جوفنيل

المفوض السامي الجديد وهذا آخر رسم له



اناء هنري فرعون

ربح في العام الماضي عمر بك بيهم اناء المرحوم الفريد سرسق عن السباقات الماضية وقد قدم هذا العام الوطني الوجيه هنري بك فرعون اناء جميل جداً جائزة للرابح في سباقات هذا العام وهذا هو رسم مصغر للاناء

نشرت جريدة «سنداي اكسبرس» تلغرافاً لمكاتبها في القاهرة قال فيه ان زغلول باشا فاق في الحذاقة والدهاء رجال البوليس الذين زعموا انه يستحيل ان يدخل النواب فندقاً يملكه اجنبي وينفذوا تهديدهم

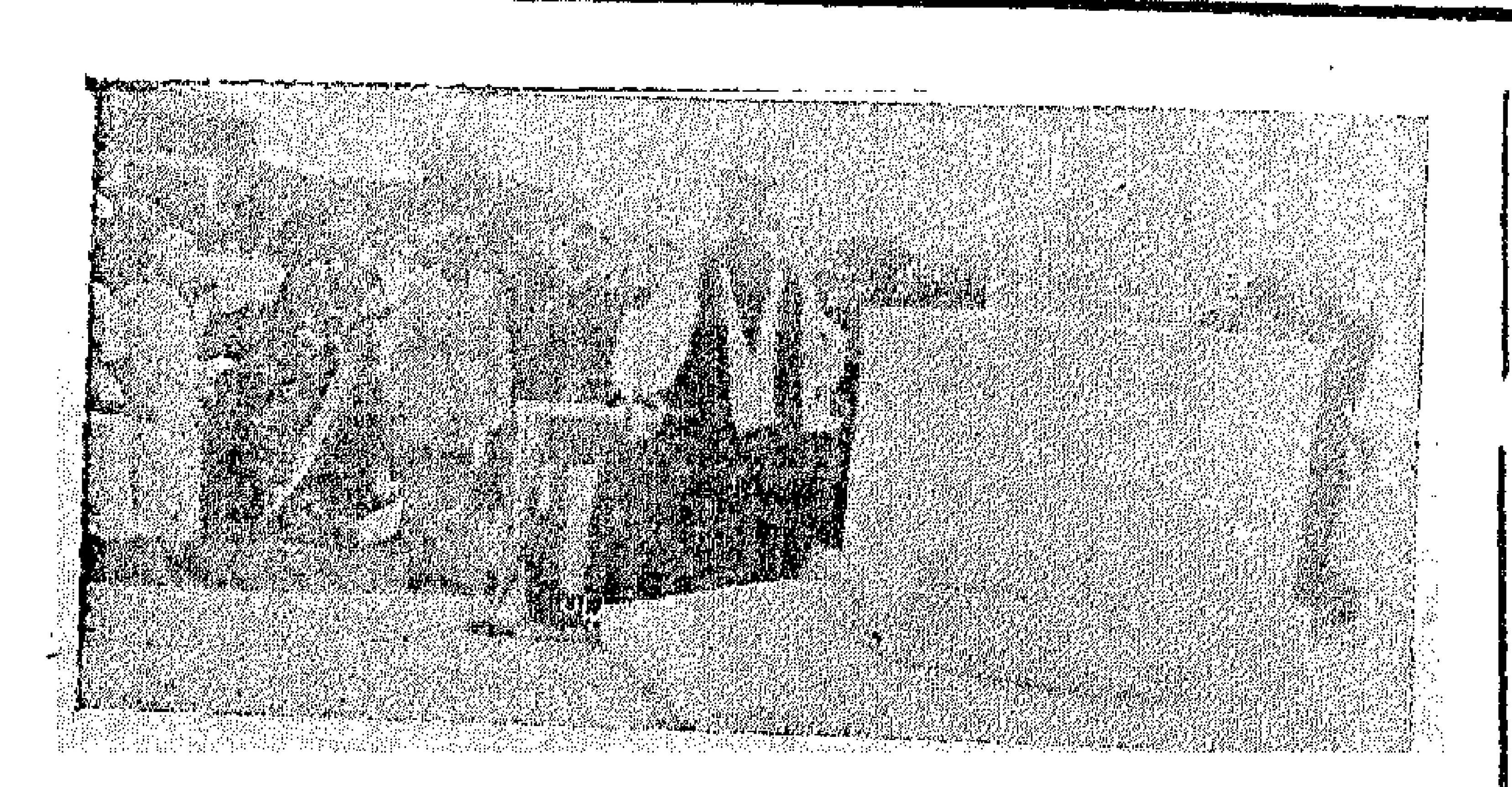
نشرت جريدة التيمس تلغرافاً لمكاتبها في بيروت قال فيه ان زيد بك الاطرش صرح ان مفاوضات الصلح مستحيلة قبل وصول المسيو جوفنل الذي يعلقون عليه امالاً كبيرة ويقال ان الدروز يطلبون الاستقلال التام مع المحافظة على صداقة فرنسا

المعرض: «نظن ان مراسل «التيمس» اخذ هذا الخبر عن «المعرض» الذي تفرد بنشره»



البرلمان المصري في الكونتيننتال

عقد البرلمان المصري جلسة تاريخية في نزل الكونتيننتال وقرر عدم الثقة بالوزارة كما عرف القراء. وهذا رسم رئيسه سعد زغلول باشا خارجاً من النزل بعد الجلسة ومن حوله فريق كبير من النواب



يوم الهدنة — في المدفن الانكليزي

نشرنا في العدد الفائت رسم يوم الهدنة في المدفن الفرنساوي وهذا الرسم يمثل رجال السلطة في مدفن الجنود الانكليزية ويظهر الجنرال ديبور في طليعة المحتفلين

وافق اعضاء الاسرة المالكة في مصر على الاجراءات التي قام بها المعارضون ضد الحكومة وعهد الى الامير يوسف كمال بان يبلغ الملك فؤاد شفوياً انه ليس من الملائم ان يبقى نشأت باشا في منصبه الحالي بما فيه من السلطة والنفوذ»

مطبعة الجليل . شارع الوسطة . بيروت

في راشيا

اجتمعنا بالصديق الاديب فارس افندي غنطوس الذي نكب بصرع والديه في راشيا وبخراب بيته وارزاقه هناك فلم يمنعه هول المصاب الاليم من ان يسرد علينا بتفصيل دقيق مقدمات الحالة التي اوصلت الى هذه النتائج المؤلمة ومن مطالعة هذه التفاصيل يستنتج القارىء على من تقع مسؤولية هذه الحوادث :

قال فارس افندي :

قبل ان ابدأ بسرد ما حلَّ باهلي وابناء عشيرتي في بلدي راشيا افضّل ان اطلعك — كصحافي — على المقدمات والمخابرات التي سبقت هذه الحالة

من شهرين عندما كان الثوار في جبل الدروز يبعثون بالرسل الى وادي العجم وهم يحاربون الفرنساويين ويحاولون ان يثيروا من حولهم النار جئت انا مع وفد من اعيان راشيا وقابلنا الحاكم طالبين منه اتخاذ الاحتياطات اللازمة للمحافظة على الامن والراحة في راشيا وعلى سلامة الحدود اللبنانية فكان كل جواب الحاكم ان احالنا على المسيو سالومياك لان هذه المسائل تتعلق به وهو لا علاقة له بها

وقبل ان ذهبنا الى المسيو سالومياك قابلنا السكرتير العام فطمأننا كثيراً واظهر لنا عظم سهر الحكومة ويقظتها واتخاذها كل التدابير التي تحول دون كل اقلاق الراحة وهلمّ جرّا

واخيراً قابلنا المسيو سالومياك وبعد جهد عنيف اقنعناه بوجوب ارسال قوة كافية الى راشيا وحاصبيا لحفظ النظام ومنع كل تدخل يسدفع الى الثورة وافهمناه ان تركيا كانت كلما ثار على جبال الدروز ترسل قبل كل شيء الفاً من جنودها الى راشيا والفاً اخرين الى حاصبيا منعاً لكل اشتراك ممكن مع الثوار

واكّد لنا المسيو سالومياك انه ارسل تعليمات كافية الى المسيو بانسون ليرسل الى راشيا خمسة خيّال عدا عن القوة التي ستصل من البقاع وان الضابط دالرزعين حاكماً عسكرياً على حاصبيا وراشيا وعنده القوى الكافية

وبما انني كنت صديقاً للمسيو بانسون ذهبت اليه في صيدا فاظهر تعجبه من خبر المسيو سالومياك واكد انه لم يتلق ادنى تعليمات بهذا الشأن فضلاً عن عدم وجود جنود عنده ليرسلها الى راشيا

فعدنا من هناك بخفي حنين ونحن نرى الحالة تزداد تعقيداً وعدنا نقابل رجال الحكومة واخيراً قرّ قرارهم على ارسال الكولونيل كريس مفتش

الجاندرمة وناظر الداخلية لمشارفة الاحوال فما وصل الكولونيل حتى استقبله زعماء الدروز هناك واظهروا له كل خضوع وولاء فسرتهم أخذت صورتهم معهم وعاد يعلن ان الامن لا يمكن ان يتزعزع في تلك الجهات رغماً عن ظهور عصابة يقودها شابان من بيت العريان

وأرسل القومندان تينه الى راشيا فخدع اولاً بظاهر السكون والهدوء ولكنه لما اخذ يتعمق في الدرس والفحص رأى ان الظواهر لا تدل على البواطن ولكنه ادرك ذلك متأخراً جداً

وفي هذه الاثناء قبض على شاب حوراني قادم الى راشيا يحمل عدة مكاتيب سرية ليس عليها اسماء اصحابها واكثر هذه المكاتيب موقعة بامضاء حمزه الدرويش وفيها انهم بحالة ضنك ولكنهم مابرحوا يأملون بالانتصار وفي المكاتيب جملة تدعو الى الريبة وهي « اما المبالغ التي تطلبونها منا فبسبب الضيق الحالي لا نقدر على ارسالها الان ولكن في وقت قريب تكون عندكم »

واطلع رجل شيخ من الذين حضروا حوادث سنة الستين على هذه المكاتيب فنبّه الناس اليها وقال لهم انه يتذكر مثل هذه اللهجة في المكاتيب التي وصلت في سنة الستين وكانوا يقصدون بالمبالغ رجال النجدات »

واختفى في هذه المدة عدد كبير من شبان راشيا وكنا عندما نسأل عنهم يقولون لنا انهم سافروا الى اميركا ولكننا في بيروت لم نشعر بسفر احد منهم

. . .

واخيراً جاءت الايام العصيبة السوداء فدخل الثوار ليل الخميس متسللين فرقاً فرقاً الى راشيا التي كانت خالية لان الدروز نقلوا عيالهم الى القرى التي تخصهم في اعالي الجبل ونقلت اكثر عيال النصارى الى زحله

ونزل حمزه الدرويش وعدد كبير من رجاله في بيت الوجيه طنوس كرياكوس فاضافهم الرجل ولما كانت المرحومة امي المسكينة نسيبة لزوجته ذهبت لمساعدتها في اعداد ما يلزم لضيوفها من طعام وشراب وذهب ابي ايضاً بعد ان اخذ منه بعض رجال بيت العريان مبالغ من المال

وبينما كان الخواجا كرياكوس يضيف زعماء الثوار كان فريق منهم قد كسروا له مخزنه ونهبوا كل ما فيه كما انهم اخذوا ايضاً السجاد من داره . وهو يراهم مرأى العين ولا يجسر ان يتكلم

وفي هذه الاثناء جاء الشيخ سليم ذكي وعلي ابو ضامن العريان يحملان بعض قطع من البضائع وقالا للخواجا كرياكوس

ـ انظر يا صديقنا اننا رأينا الثوار ينهبون مخزنك فحاولنا انقاذ ما بقي وخلصنا لك هذه القطع

وكان وراءهما رجل حوراني يسمع كلامهما فهجم عليهما وهو يصيح

ـ انتما كاذبان ان الثوار لم يفعلوا شيئاً ولكنكم انتم كسرتم الباب ودفعتم بعض الجهال الى النهب والسرقة ثم جئتم الى هنا تبيضون وجوهكم على ظهورنا انما نحن نقاتل ونموت وانتم تغتنمون الفرصة للسرقة والنهب بالحقيقة انكم ارذال

وحانت من والدي ـ رحمة الله عليه ـ التفاتة الى بيتنا من شباك مطل عليه من بيت الخواجه كرياكوس فرأى جماعات تمعن فيه سرقة ونهباً فاسرع ابي الى حمزه الدرويش ورجاه ان يأمر رجاله بمنع هؤلاء عن سرقتنا . فقال له حمزه ـ هؤلاء ارذال سنمنعهم ونعاقبهم . اذهب معه يا علي اغا » واشار الى علي « العريان » وامنعهم عن السرقة

فخرج ابي مع علي اغا العريان الى بيتنا وما كاد يصل اليه حتى هجموا عليه وذبحوه ذبحاً ونزعوا عنه كل ثيابه

واستبطأت امي ابي فقلقت عليه واسرعت لترى ما حل به فهجم عليها الموجودون في البيت وخنقوها خنقاً ووضعوها تحت بعض الاثاث

ثم اتلفوا كل ما بقي في المنزل واحرقوا على الخصوص سندات بدين لنا على بيت العريان

هذا ما حل باهلي وارزاقنا اختصره لك

وحل ايضاً بالمرحوم الياس غصن صهر صديقكم نقولا زهير مثل ما حل بنا فان بعضاً من الثوار بعد ان نزلوا في ضيافته ذبحوه في الليل باغراء من بعض اعدائه ابناء بلده

وكان في راشيا كاهن شيخ ضرير اسمه الخوري جرجس ابو سعد جلده الثوار وشلحوه كل ثيابه فذهب عريان الجسم تماماً الى خارج راشيا حتى وصل الى قريه فيها مسلمون عطفوا عليه والبسوه وآووه

اما عدد الذين ذبحوا فقد عرفنا منهم حتى الان اربع عشرة امرأة وخمسة رجال

ومن الحوادث التي تستحق الاعجاب ان طيارة كانت تحوم فوق راشيا اثناء هذه الحوادث فرمت ورقة وقعت قرب منزل الخوري يوسف طعمه كاهن السريان فالتقطتها زوجته وحملتها الى القلعة لتعطيها للحامية وبينما هي صاعدة شاهدها الثوار فاخذوا يطلقون عليها الرصاص ولكنها لم تجبن بل تابعت السير والرصاص يهطل عليها حتى وصلت الى السور فادلى اليها الجنود حبلاً ربطت نفسها به وشلها الجنود الى كوة والورقة في يدها والرصاص يتساقط عليها . وقد جرحت

. .

هذه بعض تفاصيل مؤلمة اخذناها عن الصديق فارس افندي وقد فهمنا منه ان المنازل قد احرقت ونهبت تماماً واستبسل المدافعون عن القلعة الى احد الجنود واشترك معهم المتطوعون من شبان راشيا في الدفاع ووصلت النجدات الى الحامية في الوقت اللازم فتفرق الثوار بعد ان اصبحت راشيا اطلالاً دارسة كقلعة بعلبك وقتل من الدروز الشيخ سليمان ذاكي والشيخ نعمان ذاكي وغيرهما وخربت المدافع والطيارات منازل الذين انضموا الى الثوار من اهالي راشيا وكانوا هم العامل الاكبر في التقطيع والنهب كما جرى في حاصبيا حيث اختلف اسد الاطرش مع حمزه الدرويش لهذا السبب فان بعضاً من اهالي حاصبيا دفعوا حمزه الى الفتك بكوركما انتقاماً منها فقام اسد على حمزه وكاد يفتك به ايضاً والحى باللائمة على اهالي حاصبيا واتهمهم انهم نهابون اغتنموا فرصة مجيء الثوار للنهب والانتقام ولما رد عليه احدهم قائلاً

وانتم من دعاكم للمجيء الينا ؟ يمكنكم ان تعودوا من حيث اتيتم

صاح بها اسد غاضباً ـ ان مكاتيبكم تشهد عليكم انكم انتم دعوتمونا ونحن نحفظها وسنظهرها عند اللزوم



سباقات الخيل في بارك بيروت

الاحد في ٢٩ تشرين الثاني

الاجتماع الخامس

الشوط الاول . الساعة ٢ والدقيقة ١٥

جائزة فون الشباك — هنديكاب لخيل الدرجة الثانية . الجائزة — ١٠٠ — ليرة سورية منها ٢٥ للثاني . والثالث يسترجع رسم الدخولية . المسافة دورة المرمح الدخولية ٦ ليرات سورية

	صاحب الحصان	الجوكي	الحصان	اللون	الوزن
١	جاك كرم		ورد	اشقر	٥٩
٢	جاك كرم		عجايب	ازرق	٥٧
٣	طنوس ونجيب شمالي	سليم	فرزان	احمر	٥٦
٤	نصري فرح	والكير	معروف	ازرق	٥٦
٥	عبد الغني البسام	نجيب	على الله	اشقر	٥٢
٦	سعد الدين شاتيلا وسليم بدر	توفيق	قاصد كريم	احمر	٥٢

تقديرات : ترجح الاولية لقاصد كريم يزاحمه عليها عجايب والثانية بين احدهما

الشوط الثاني . الساعة ٢ والدقيقة ٤٥

جائزة الصوافن . — لجميع الخيل الوزن حسب العمر . يخصم منه ٤ كيلوات ثم تضاف اليه البناليته مع تخفيض ٣ كيلوات للبونية . الجائزة — ١٥٠ — ليرة سورية منها ٢٥ للثاني . والثالث يسترجع رسم الدخولية . المسافة ١٤٠٠ متر الدخولية ٦ ليرات سورية

	صاحب الحصان	الجوكي	الحصان	اللون	السن	الوزن
١	سعد الدين اطوف	عطيه	خطاف	ازرق	مسن	٦٠
٢	جان دي فريج	والكير	كونكان (لبنان)	اشقر	مسن	٥٧
٣	عبد الغني وناجي الكنفاني	يوسف	(متمرن) انسيم	ازرق	٤	٥٤½
٤	شاتيلا وماك اوفين	توفيق	اجلهم	اشقر	مسن	٥٤
٥	عمر بيضون	سعدالله	هديان	ازرق	٣	٥٤
٦	محمد ومحمود بيضون	خليل	غزال	ازرق	٣	٥١

تقديرات : ترجح الاولية لهديان يزاحمه عليها غزال والثانية والثالثة بين احدهما وبين اجلهم

الشوط الثالث . الساعة ٣ والدقيقة ١٥

إباء هنري فرعون . — للخيل التي لم تربح والمشبهة في تشرين الاول في بداية كل فصل ابتداء من تشرين الاول سنة ١٩٢٥ الوزن حسب العمر . يخصم منه ثلاث كيلوات للبونيــة وكيلو ونصف للكاوية . الجائزة اناء فضي و ٢٠٠ ليرة سورية منها ٤٠ للثاني و ٢٠ للثالث . المسافة ١٤٠٠ متر الدخولية ١٠ ليرات سورية

	صاحب الحصان	الجوكي	الحصان	اللون	السن	الوزن
١	محي الدين بيهم	ليك	الغبار	اشقر	مسن	٥٨
٢	نور العرب	درويش	ميار	ازرق	مسن	٥٨
٣	خالد بيهم	سعدالله	بشير	احمر	٤	٥٧
٤	محمد العيتاني وكريديه	والكير	دردنيل	اشقر	٤	٥٧
٥	محمود الشرقاوي وناصر اللوز		غصوب	احمر	٤	٥٧
٦	المركيزة دي فريج	نجيب	ماجون (كاوي)	ازرق	مسن	٥٤½
٧	سعد الدين شاتيلا	توفيق	راديو (بوني)	ازرق	مسن	٥٥
٨	جاك كرم	خليل	كاويهم	ازرق	٣	٥٢
٩	احمد شرقاوي		برنس	ازرق	٣	٥٢

تقديرات : ترجح الاولية لغبار يزاحمه عليها ماجون وغصوب والثانيــة والثالثة بين احد الثلاثة

الشوط الرابع . الساعة ٣ والدقيقة ٤٥

جائزة الشوف . — هنديكاب لخيــل الدرجة الاولى . الجائزة — ٢٠٠ — ليرة سورية منها ٣٥ للثاني و ١٠ للثالث . المسافة ١٦٠٠ متر . الدخولية ٨ ليرات سورية

	صاحب الحصان	الجوكي	الحصان	اللون	الوزن
١	عمر بيهم		بويك	ازرق	٥٨
٢	روبير حبيب صباغ		ملك الهواء	ازرق	٥٧
٣	خالد بيهم		سلطان	ازرق	٥٧
٤	هنري فرعون	خليل	طيار	اشقر	٥٧
٥	سليم كريديه		كوكب	اشقر	٤
٦	عفيف كريديه	والكير	طالع	احمر	٣
٧	جان دي فريج	نجيب	ظريف	ازرق	٢

تقديرات : ترجح الاولية لبويك يزاحمه عليها سلطان والثانية والثالثة بين احدهما وبين طيار

